ايحاءات المكان والزمان في قصائد أجود مجبل الخفاجي

(ديوان رحلة الولد السومري أنموذجاً)

الدكتور قادر بريز(الكاتب المسؤول)
أستاذ مشارك، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة العلامة الطباطبائي، طهران، إيران
pariz@atu.ac.ir
غزوان فيصل فاهم العجمي
طالب ماجستير، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة الأديان والمذاهب، قم، إيران
ghazwanalajmi@gmail.com

Intimations of place and time in the poems of Ajwad Mujbil Al-Khafaji

(the collection of the Sumerian boy's journey as an example)

Dr. Ghader pariz(Responsible writer)
Associate Professor, Department of Arabic Language and Literature,
Allameh Tabataba University, Tehran, Iran
Ghazwan Faisal Fahim Al-Ajami
Master's student, Department of Arabic Language and Literature,
University of Religions and Sects, Qom, Iran

الملخص:-

يتناول موضوع "إيحاءات المكان والزمان في قصائد أجود مجبل الخفاجي "دراسة قصائد الشاعر العراقي أجود مجبل الخفاجي في ديوان "رحلة الولد السومري"، والتركيز في الإيحاءات التي يستعملها الشاعر في وصف المكان والزمان، وكيف تؤثر هذه الإيحاءات في المعاني المتداولة في النص الشعري، إذ تتمحور فكرة الموضوع حول مفهوم الإيحاءات والدلالات والمكان والزمان وكيف يتم استخدامها في الشعر، ويتناول الموضوع أيضًا حياة الشاعر أجود مجبل وسيرته الأدبية، وتشير الإيحاءات إلى استخدام الكلمات والعبارات التي توحي بمعانٍ إضافية غير المعنى الحرفي بينما تشير الدلالات إلى المعاني التي تنطوي عليها الكلمات والعبارات في سياق النصوص الشعرية، ويستخدم الشاعر في قصائده إيحاءات المكان والزمان لإضفاء الجو المناسب على الأبيات، ويستخدم مستويات وأبعاد المكان لتعزيز الإيحاءات وزيادة الحضورية، وعن طريق استرجاع المكان والزمان، بينما يستخدم الاستباق والحذف لتركيز المعنى في النص، بشكل عام، يحاول الموضوع تسليط الضوء على الإيحاءات والدلالات والمكان والزمان في قصائد أجود مجبل الخفاجي، وكيف يتم استخدامها لتعزيز المعاني والمشاعر، والغرض من استخدم الشاعر أجود مجبل الخفاجي في ديوان "رحلة الولد السومري" إيحاءات المكان والزمان في عدد من قصائده، وذلك لإبراز المشاعر والأحاسيس التي يريد التعبير عنها في كتاباته.

الكلمات المفتاحية: الشعر العراقي المعاصر، الزمان، المكان، أجود مجبل الخفاجي، ديوان "رحلة الولد السومري".

Abstract:-

The topic of “Intimations of Space and Time in the Poems of Ajwad Majbal Al-Khafaji” deals with the study of the poems of the Iraqi poet Ajwad Majbal Al-Khafaji in the collection “The Journey of the Sumerian Boy,” and focuses on the suggestions that the poet uses in describing place and time, and how these suggestions affect the meanings circulating in the poetic text, where The idea of the topic revolves around the concept of suggestions, connotations, place and time and how they are used in poetry. The topic also deals with the life of the poet Ajwad Mejbil and his literary biography. Indications refer to the use of words and phrases that suggest additional meanings other than the literal meaning, while connotations refer to the meanings implied by words and phrases in context. Poetic texts. In his poems, the poet uses suggestions of place and time to give the appropriate atmosphere to the verses. It uses levels and dimensions of place to enhance suggestions and increase presence, and by retrieving space and time, while preemption and deletion are used to focus meaning in the text. In general, the topic attempts to shed light on the suggestions, connotations, place and time in the poems of Ajwad Mujbil Al Khafaji, and how they are used to enhance meanings and feelings, and the purpose. In the collection “The Journey of the Sumerian Boy,” the poet Ajwad Mujbil Al-Khafaji used the revelations of place and time in a number of his poems, in order to highlight the feelings and emotions that he wanted to express in his writings.

Keywords: contemporary Iraqi poetry, time, place, Ajwad Majbal Al-Khafaji, the collection “The Journey of the Sumerian Boy.”

المقدمة:ـ

لا شك أن دراسة العلاقة بين الزمان والمكان في الشعر يعني دراسة جوهر الرؤية الشعرية وحركاتها ضمن القصيدة، حيث يعتبر التلاحم بين الرؤية المكانية والزمانية في النص الشعري ضرورياً لتحقيق الأثر الجمالي الكامل، فنتناول مؤثرات العلاقة الزمانية والمكانية التي تحكم النص الشعري، ويتضمن ذلك بحثًا في جمالية المكان ومناقشة ماهية الزمن وجمالية الرؤية الزمنية وعبقرية المكان ومفاهيم أخرى، حيث تركز دراستنا على استحضار العلاقة المتلاحمة بين الزمان والمكان في الرؤية الشعرية لأشعار أجود مجبل ليتم تشكيل اللحظة الحاضرة في الإدراك المركب للماضي، وينتج عن اللحظات الماضية التي تعول على بعضها البعض طاقة قوية في النص الشعري، ليتمكن للقارئ أن يجد فيها أبعاداً جديدة ومتعددة، فجدلية الزمان والمكان من البنى المحركة للدلالات النصية في الشعر، حيث يتلاحم الزمان والمكان في الكشف النصي ويتحولان إلى صيرورة رؤيوية متلاحمة في التحفيز النصي، فالمكان يكون المساحة التي تنعكس عليها الأحداث الزمنية، وتحولاته العاطفية، ولذلك فإن خصوصية المكان في المؤثر الزماني وخصوصية الزمان تكمن في المؤثر المكاني نظرًا لعلاقة الألفة التي تجمع بينهم، فعلاقات المكان تتضمن جوانب متعددة ومعقدة تجعل له عملية تجاوز قدرتنا الواعية، فهناك أماكن جاذبة وأماكن طاردة، ويشعر الإنسان بحاجة إلى رقعة يضرب فيها بجذوره وتتأصل فيها هويته، وبالتالي، يتحول البحث عن الكيان والهوية إلى فعل على المكان لتحويله إلى مرآة ترى فيها الأنا صورتها، لذلك، يعد اختيار المكان وتهيئته جزءًا من بناء الشخصية البشرية، وذلك ما نحاول كشفه من خلال دراستنا لموضوع ايحاءات المكان والزمان في قصائد أجود مجبل الخفاجي (ديوان رحلة الولد السومري أنموذجاً)، حيث يعد ديوان "رحلة الولد السومري" للشاعر العراقي أجود مجبل الخفاجي، أحد الأعمال الأدبية الرائدة في الأدب العربي الحديث، حيث يتضمن العديد من المواضع التي تعبر عن إيحاءات المكان والزمان ودلالاتها، كما سنتناول الحديث عن حياة الشاعر وسيرته الأدبية وبيان عدة مفاهيم أساسية مثل مفهوم الإيحاء والدلالات والمكان والزمان ودلالاتها، بالإضافة إلى الإسترجاع والإستباق والحذف كأساليب في استخدام الإيحاءات، والكشف عن مستويات المكان وأبعاده.

المبحث الأول

مفاهيم البحث

المطلب الأول

مفهوم الإيحاء في اللغة والاصطلاح

في اللغة: الإيحاء هو صوت التكلم.

وفي الاصطلاح: الإيحاء في اللغة العربية بأنه صوت خفي لا يظهر مباشرة أمام العين، وهو عبارة عن صوت التكلم، ويُعَدّ من أهم خصائص اللغة العربية ومقوّمات الأسلوب الفني عند القدماء والمحدثين. ومن وجهة نظر النقاد المحدثين وأهل البلاغة، يتميز الإيحاء بملامح عامة في اللغة العربية مثل الإيجاز، والذي يجعل العبارة كثيفة المعنى رغم قصرها. وقد وصف الجاحظ الإيحاء بأنه "أحسن القول ما كان يُغنيك عن كثيره". وتُعَدّ الإيحاء من المفاهيم الرئيسية في اللغة العربية، وتحظى بمكانة عالية في أوساط النقاد المحدثين وأهل البلاغة[١].

مفهوم الإيحاء عند النقاد:

يُعرّف النقاد المعاصرون الإيحاء بأنه إشارة غير مباشرة إلى معنى معين، وذلك من خلال استخدام التلميح والتعريض والكناية والرمز والإيهام والإضمار. ويتميز الإيحاء بأنه يحمل معاني ودلالات تاريخية نفسية، وينتهي في النهاية إلى صورة معينة في ذهن المتلقي، ويمكن من خلاله استرجاع أحداث معينة وتداعي معانٍ غير حرفية. وتعد هذه المفاهيم من المفاتيح الأساسية في اللغة العربية، وتحظى بمكانة عالية في أوساط النقاد المحدثين وأهل البلاغة[٢].

الإيحاء بالألفاظ:

يؤثر الاستخدام المناسب للألفاظ في الشعر على المتلقي بشكل كبير، فهو يعكس حالة الشاعر العاطفية والوجدانية والفكرية، ويعبر عن شعور نفسي ووجداني في آن واحد. وبالتالي، لا يمكن إنكار دور الألفاظ في تشكيل حاضر القصيدة وتوصيل تجربة الشاعر وأفكاره للقارئ. وتشكل الألفاظ الإيحائية أهمية كبيرة في الشعر، إذ تحتوي على صور تعبر

عن الأفكار والمشاعر بشكل فني وجمالي، دون الحاجة للتعبير المباشر. ويعد الشعر الذي يحرّك العواطف ويوظّف الألفاظ بشكل فنيّ "فيضًا من الجانب الخلقي لطبيعتنا بالإضافة إلى الجانب الحشي"، ويعد الشعر العربي الحديث ملاذًا للإيحاء وظاهرة الإحياء فيه تُبرز بشكل خاص، من خلال استخدام الألفاظ الجميلة والمعبرة بطريقة فنية وجمالية، ما يؤدي إلى تأثير كبير على المتلقي واستحضاره للصور الشعرية المتعددة(٣).

الايحاء بالصور:

الإيحاء بالصور الشعرية يشير إلى الصور والأفكار والمشاعر التي تثيرها الكلمات والتعابير الشعرية في ذهن القارئ أو السامع، والتي قد لا تكون مباشرة موجودة في النص، وإنما تنشأ من خلال تفاعل القارئ مع الكلمات وتخيله لمعانيها وأبعادها المختلفة، فعندما يستخدم الشاعر صورة شعرية مثل "أزهار الربيع ترقص على نسمات الهواء"، فإنه يستخدم هذه الصورة ليوحي بالحركة والنشاط والجمال الذي يمكن رؤيته في الربيع، ولكن بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن تثير هذه الصورة الإيحاءات المختلفة في ذهن القارئ، مثل الحيوية والفرح والحرية والانتعاش، ويستخدم الشاعر العديد من الصور الشعرية المختلفة لتوصيل رسالته وإيصال مشاعره وأفكاره إلى القارئ، وقد تكون هذه الصور مفردة أو متعددة، وتشمل الطبيعة والأشياء اليومية والأشخاص والمشاعر والأحداث وغيرها(٤).

المطلب الثاني

مفهوم الدلالة في اللغة والاصطلاح

مفهوم الدلالة في اللغة يشير إلى العلاقة الموجودة بين الكلمات والأشياء التي تشير إليها. فالدلالة هي العلاقة الدلالية التي تربط بين العلامة اللغوية (الكلمة) والمعنى الذي ترمز إليه، هي كون الشيء بحالة يلزم من العلم به العلم بشيء آخر، والشيء الأول هو الدال، والثاني هو المدلول، كيفية دلالة اللفظ على المعنى باصطلاح علماء الأصول محصورة في عبارة النص، وإشارة النص، ودلالة النص، واقتضاء النص، ووجه ضبطه أن الحكم المستفاد من النظم إما أن يكون ثابتا بنفس النظم، أو لا. والأول، إن كان النظم مسوقا له، فهو العبارة، وإلا فالإشارة، والثاني، إن كان الحكم مفهوما من اللفظ لغة فهو الدلالة، أو شرعا فهو الاقتضاء، فدلالة النص عبارة عما ثبت بمعنى النص لغة لا

اجتهادا. فقوله: لغة، أي يعرفه كل من يعرف هذا اللسان بمجرد سماع اللفظ من غير تأمل، كالنهي عن التأفيف في قوله تعالى: ﴿فَلَا تَقُل لَّهُمَا أُفٍّ﴾ (الإسراء/٢٣)، يوقف به على حرمة الضرب وغيره مما فيه نوع من الأذى بدون الاجتهاد[٥].

الدلالة في الاصطلاح:

في اصطلاح اللغويين، مفهوم الدلالة يشير إلى العلاقة التي تربط بين اللغة والواقع الذي تصفه. وهي علاقة تظهر في القدرة على استخدام اللغة للإشارة إلى الأشياء والظواهر والأفكار في الواقع.[٦].

المطلب الثالث

مفهوم المكان في اللغة والاصطلاح

في اللغة: المكان، لغةً المَوْضع الحاوي للشّيء، أو الفراغ الذّي يشغله الجسم، والجمع: أماكن، أو أمكنة. والمكان موضع لكَيْنونةِ الشّيء فيه، والمكان الموضع، والجمع أمكنةٌ، وأماكنُ جمع الجمع، تحمل كلمة "المكان" معانيَ الحيِّز، والحجم، والمساحة، والخلاء. يُمكن للمكانِ أنْ يكون مُستقلًّا في وجوده عَنِ الإنسان، ولكنّ وجود الإنسان يرتبط بالمكان ارتباطًا وجوديًا. للإنسان علاقته الوثيقة مع المكان، نشأة وتربية، ثقافة وتاريخًا، ذكريات وأحلامًا، يُؤثّر فيه ويتأثّرُ به. مِنْ هنا نَشَأت علاقة جدليّة بينَ الإنسان والمكان، حتى أنّ بعض المفكّرين والمُؤرّخين صنّفوا الحضارات والثقافات حسب أشكال المكان، يُعتَبَر المكان أحد العناصر والمكوّنات الأساسيّة والمهمّة في العمل الأدبيّ، وذلك لما يحمله مِنْ أبعاد جماليّة وفنّيّة تُسهم في بلورة الأحداث وبناء الشّخصيّات، فالمكان لا يقف في كونه حيِّزًا أو مجالًا تتحرّك فيه الشّخصيّات فحسب، بل يتعدّى إلى أبعد من ذلك، إذْ أصبح يحمل دلالات وإيحاءات تشير إلى القصد والمعنى الذي يحتويه النّصّ، سواء كان هذا النَصَ شعرًا أم نثرًا، وبصورة أخرى أصبح وسيلة تعبيريّة تعكس لنا العلاقة القائمة بينه وبين الإنسان، وهناك من يرى فرقًا بين المكان في الواقع والمكان في الرّواية، إنّ المكان في الرّواية ليسَ هو المكان في الواقع الخارجيّ ولو سُمِيَ باسم له مُسمًّى في الخارج، إلّا أنّ المكان الرّوائيّ لفظيّ مُتَخَيَّل مِنْ صُنع اللّغة حتى يقوم في خيال المُتلَقّي، والمكان هو مفهوم يشير إلى الموضع الذي يحتله

شيء ما في الفضاء، ويمكن استخدامه في اللغة للإشارة إلى مواقع مختلفة في العالم الفيزيائي أو لوصف مواقع الأشياء أو الأشخاص بالنسبة لبعضها البعض[٧].

المكان اصطلاحاً:

تم تعريف المكان بعدة تعريفات من قبل علماء اللغة، ومنها أن "المكان" يعني وسطاً يتميّز بطبيعته الخارجية في أجزائه، ويُحدّد في موضع أو محل ادراكنا، ويحتوي على كل الإمدادات المتناهية، ويُمثّل نظام تساوق الأشياء في الوجود، ومعيّتها الحضورية في التلاصق والممارسة، والتجاور والتقارن[٨].

المبحث الثاني

الاسترجاع والاستباق والحذف في شعر أجود مجبل، قصيدة "رحلة الولد السومري" أنموذجاً

المطلب الأول

الاسترجاع في شعر أجود مجبل، قصيدة "رحلة الولد السومري" أنموذجاً

يستخدم الشاعر العراقي أجود مجبل تقنية الاسترجاع الزمني بشكل واسع في شعره، حيث يعيد تذكير القراء بأحداث الماضي ويصورها بطريقة جديدة ومختلفة. يستخدم الشاعر هذه التقنية لتعبر عن الحنين للماضي والتأمل في الذكريات والأحداث التي مرت ولم تعد، والتي تقف عائقاً بين الشاعر وما يريد تحقيقه في الحاضر، في قصيدة "صورة الزمان"، يستخدم الشاعر التقنية الزمنية ليصور صورة الماضي وتذكير القراء بأحداث مرت في الزمن. يستخدم الشاعر الاسترجاع الزمني من خلال الرجوع إلى أحداث الماضي بطريقة مباشرة، حيث يصور الشاعر بعض الأحداث والصور التي جسدها الزمن. بالإضافة إلى ذلك، يقدم الشاعر وصفاً للأجواء والمناظر الجميلة التي كانت موجودة في الماضي، وفي قصيدة "على الباب المغلق"، يستخدم الشاعر التقنية الزمنية ليصور الماضي والحنين للأيام الجميلة التي مرت. يستخدم الشاعر الاسترجاع الزمني من خلال الرجوع إلى ذكريات الماضي بطريقة شعرية جميلة، حيث يصور الشاعر أجواء الشتاء والصور الجميلة المرتبطة به، باختصار، يستخدم الشاعر أجود مجبل التقنية الزمنية بشكل متقن ليصور الماضي والحنين للأحباب والأيام الجميلة، ولإيصال رسالته الشعرية بطريقة مؤثرة وعميقة،[٩] ونراه في القصيدة التي بين يدينا يقول[١٠]:

تباركْتَ يا أيّها السَّوْمَريُّ،

وطُوبى لما يتساقطُ من شجرِ الأُرجوان عليكْ

إلى أينَ تمضي؟

وأيُّ رصيفٍ سيُعشبُ من دَمعتيكْ؟

وكلُّ الدروبِ مُفخَّخةٌ،

والسواحلُ تَرتابُ مِنْ قمرٍ ماتَ بين يديْكْ

يتضمن هذا النص استخدامات مختلفة لتقنيات الاسترجاع، وذلك من خلال الاستدعاء المتكرر للماضي وإدخاله في سياق السرد الحالي. ويتم ذلك من خلال الأسئلة التي يطرحها الشاعر، حيث يسأل عن وجهته والأماكن التي يجري عليها مروره وعن الدموع التي يذرفها. ومن خلال هذه الأسئلة، يتم إحضار الذكريات والتجارب السابقة إلى الواجهة، ويتم استخدامها لتعزيز المشاعر الحالية وتوضيح الحالة النفسية للشخصية السردية، كما يلاحظ أن الشاعر يستخدم الاسترجاع المحدد في بعض الأحيان، عندما يسأل الشاعر "إلى أينَ تمضي؟ وأيُّ رصيفٍ سيُعشبُ من دَمعتيكْ؟"، حيث يتم الإشارة صراحة إلى العودة إلى الوراء وإحضار تجارب سابقة إلى الحاضر، ويستخدم الشاعر أيضاً الاسترجاع الذاتي، حيث يسأل الشاعر "تباركْتَ يا أيّها السَّوْمَريُّ"، والذي يشير إلى تجربة شخصية للشاعر، وبالتالي، يتم استخدام التقنيات الزمنية السردية لتعزيز الشخصية السردية وتوضيح حالتها النفسية(١١).

ستبزُغُ دونَ سماءٍ،

وتجلِسُ مُرتبكاً في العَشاءِ الأخيرْ

تُوزِّعُ أَختامَكَ العَدَميَّةَ

للفائضينَ عن السيْفِ،

والخارجينَ على بَصَماتِ الأَميرْ

أَزْرارَ كلِّ السواقي،

وتهتِفُ بين زجاجِ المكاتبِ، بين المطاراتْ

ألا فارفعوا قبّعاتِكُمُ عالياً بالتحيِّةِ إنّي الأَميرْ[١٢]

في البيت الأول، يتم استخدام الاسترجاع الذاتي حيث يتم الإشارة إلى العشاء الأخير، وهو حدث يشير إلى النهاية وتجربة شخصية للشخصية السردية، في البيت الثاني، يتم استخدام الاسترجاع الخارجي حيث يتم الإشارة إلى الأشياء التي يوزعها الشخصية السردية، والتي ترتبط بالأمير، مما يشير إلى تجارب سابقة وعلاقات سابقة للشخصية السردية، في البيت الثالث، يتم استخدام الاسترجاع المحدد حيث يتم الإشارة صراحة إلى الأشياء التي يهتف بها الشخصية السردية، وذلك بطريقة تشجيعية للآخرين لرفع قبعاتهم تحيةً للأمير، مما يشير إلى تجارب سابقة وعلاقات سابقة للشخصية السردية[١٣].

كما يبدو أن الشاعر يستخدم التقنيات الزمنية السردية لخلق صورة للشخصية السردية وتوضيح حالتها النفسية وتجاربها السابقة. ويتم ذلك من خلال الاسترجاع المتكرر للماضي وإدخاله في سياق السرد الحالي، في البيت الأول، يتم استخدام الاسترجاع الذاتي لخلق صورة للشخصية السردية وتوضيح حالتها النفسية، حيث يتم الإشارة إلى العشاء الأخير وهو حدث يرتبط بالنهاية والوداع، وفي البيت الثاني، يتم استخدام الاسترجاع الخارجي لإدخال أحداث سابقة في السرد الحالي، وذلك من خلال الإشارة إلى الأشياء التي يوزعها الشخصية السردية والتي ترتبط بالأمير، مما يشير إلى علاقات سابقة وتجارب سابقة للشخصية السردية، وفي البيت الثالث، يتم استخدام الاسترجاع المحدد لإيحاءات تشير إلى تجارب سابقة وعلاقات سابقة للشخصية السردية، وذلك من خلال الإشارة إلى الأشياء التي يهتف بها الشخصية السردية والتي تدعو الآخرين لتحية الأمير. ويبدو أن النص يهدف إلى التعبير عن القوة والسلطة والنفوذ التي يتمتع بها الأمير، والتي ترتبط بتجارب سابقة وعلاقات سابقة للشخصية السردية[١٤].

المطلب الثاني

الاستباق في شعر أجود مجبل، قصيدة "رحلة الولد السومري" أنموذجاً

إن الشاعر أجود مجبل يستخدم الاستباق الزمني في شعره بشكل متكرر، حيث يتنبأ بالأحداث المستقبلية والتغيرات التي قد تحدث في المجتمع، فالاستباق الزمني في شعر أجود

مجبل يعكس قدرته على التصورات المستقبلية والتنبؤ بالتغييرات التي قد تحدث في المجتمع، والتحديات التي قد يواجهها الأفراد والمجتمع، وتعكس أيضاً حاجتهم للصبر والقوة في مواجهة تلك التحديات، ويقول في القصيدة التي بين يدينا[١٥]:

تَلوَّثَ جمرُكَ بالبردِ فلْتسترحْ،

ولْتُدَفِّىء يديكَ بيأسِ الغيومِ

مُثقَّبةً بالشظايا

وكُنْ حذراً يا صديقَ المَرايا

لبعضِ النوارسِ تقتربُ الشرُفاتْ

وما يتبقَّى يفتِّتُهُ الموجُ والزبدُ المُستريبْ

لبعضِ السفائنِ

البيت الثاني والبيت الثالث يحتويان على استباق داخلي، حيث يتم التلميح إلى أحداث مستقبلية متوقعة داخل نطاق الزمن الحالي في النص، حيث يتوقع الشاعر أن النوارس ستقترب من الشرفات وأن الأمواج ستفتت بعض السفن، وذلك يعكس القلق والخوف من المستقبل والتحذير من المخاطر المحتملة، وفي البيت الأخير استباق خارجي، حيث يتم التنبؤ بأحداث مستقبلية تتجاوز نطاق الحكي الأول في النص، حيث يتوقع الشاعر أن الأمواج ستفتت بعض السفن، وهذا يعكس الخطر الذي يتعرض له الناس في المستقبل، ويمثل ذلك استخداماً فعالًا للأسلوب الشعري للتحذير وإبراز المخاطر المحتملة في المستقبل[١٦].

ما يدْخَرُ البحرُ من جُزُرٍ لا تُكرَّرُ

والقاعُ مِنفضةٌ للبَقايا

فإيّاكَ أن تُغمضَ القلبَ،

في ليلِ عاصمةٍ لمْ تبايعْكَ،

إيَّاكَ يا سَوْمَريُّ لغيرِ هواكَ تُشيرْ

فأنتَ الذي قد رأيتْ

وجُبْتَ البلادَ تفتّشُ عن عُشْبَةٍ وسماءٍ وبيتْ

وأَرشدْتَ دجلةَ نحو مَصبِّ الفراتْ

وظِلُّكَ بين المصابيحِ[١٧]

البيت الأول والبيت الثاني يحتويان على استباق، حيث يتم التنبؤ بوجود جُزُرٍ في البحر لا تتكرر ووجود بقايا على القاع، وذلك يعكس الاستخدام الفعال للخيال والتصورات المستقبلية. ويعكس الاستباق هنا الإحساس بالإعجاب والدهشة من عظمة البحر وما يحويه من أسرار وغموض.

والبيت الثالث يحتوي على استباق داخلي، حيث يتم التحذير من إغماض القلب في ليل عاصمة لم تبايع الشخص، وهذا يعكس القلق والخوف من المستقبل والتحذير من المخاطر المحتملة[١٨].

والبيت الرابع والبيت الخامس، فيستخدم الاستباق لتحذير الشخص من الإشارة لغير هواه وعدم الميل إلى ذلك، وذلك يعكس استخداماً فعالًا للخيال والتصورات المستقبلية. ويعكس الاستباق هنا الحذر من الانحراف عن الطريق الصحيح والميل إلى الأمور الغير مرغوب فيها.

والبيت السادس والبيت السابع يحتويان على استباق، حيث يتم التنبؤ بتفتيش الشخص للبلاد عن عُشْبَةٍ وسماءٍ وبيت، وإرشاد دجلة نحو مصب الفرات، وذلك يعكس الخبرة والحكمة التي يتمتع بها الشخص وقدرته على التنبؤ بالأحداث المستقبلية وتوقع تطور الأمور. ويعكس ذلك استخداماً فعالًا للخيال والتصورات المستقبلية[١٩].

المطلب الثالث

الحذف في شعر أجود مجبل، قصيدة "رحلة الولد السومري" أنموذجاً

أجود مجبل هو شاعر معاصر يعتبر واحداً من أهم شعراء العالم العربي، وقد استخدم الحذف الزمني في بعض قصائده لتحقيق تركيز أكبر على الأحداث الرئيسية وإبراز المعاني الأساسية للنص، حيث يقول في القصيدة التي بين يدينا[٢٠]:

تباركْتَ حين تُراودُ سُوقَ عُكاظٍ،

بحرْفٍ تَشرَّدَ من أبجديتِهِ،

ومُعَلَّقةٍ لم تَجدْ من يُعلِّقُها

تُراودُ سوقَ الشيوخِ

على حَجَرٍ يَتضاغَنُ، أو خِنْجرٍ يَتطامَنُ،

والأُمسياتُ تَضيعُ كقافلةٍ في طريقِ الحريرْ

في القصيدة يستخدم الشاعر الحذف الزمني لتمثيل فترة زمنية طويلة وإظهار الأحداث الأكثر أهمية. وفي البيت الأول: يستخدم الشاعر الحذف الزمني لتمثيل فترة زمنية طويلة، حيث يحذف التفاصيل الزمنية الدقيقة ويستخدم التعابير العامة مثل "تُراودُ سُوقَ عُكاظ" و"بحرْفٍ تَشرَّدَ من أبجديتِهِ" لتمثيل الأحداث الرئيسية. كما يستخدم تعبير "ومُعَلَّقةٍ لم تَجدْ من يُعلِّقُها" لإظهار عدم وجود شخص يهتم بهذه المعلقة، وبالتالي فشلها في الوصول إلى الجمهور المستهدف(٢١).

وفي البيت الثاني، يستخدم الشاعر الحذف الزمني للإشارة إلى تقلبات الزمن وتحولاته: يستخدم الشاعر الحذف الزمني لإظهار تحولات الزمن وتقلباته، حيث يستخدم تعابير مثل "تُراودُ سوقَ الشيوخِ" و "على حَجَرٍ يَتضاغَنُ، أو خِنْجرٍ يَتطامَنُ" لتمثيل هذه التحولات. كما يستخدم تعبير "والأُمسياتُ تَضيعُ كقافلةٍ في طريقِ الحريرْ" لإظهار كيفية اندثار الأحداث مع مرور الزمن، والتي تشير إلى الظروف الصعبة التي يمر بها الإنسان في حياته(٢٢).

المبحث الثالث

مستويات المكان وأبعاد المكان الشعري في شعر أجود مجبل

المطلب الأول

مستويات المكان في شعر أجود مجبل

أجود مجبل هو شاعر معاصر يتميز شعره بالعمق والجمالية والتركيز على المشاعر والأحاسيس. وقد يتضمن شعره مستويات مختلفة من المكان، فمستويات المكان في شعر أجود مجبل أكثر تنوعًا مما يمكن وصفه في إطار محدد(٢٣).

يقول أجود مجبل في قصيدة رحلة "الولد السومري"[٢٤]:

تباركْتَ يا أيّها السَّوْمَريُّ،

وطُوبى لما يتساقطُ من شجرِ الأُرجوان عليكْ

إلى أينَ تمضي؟

وأيُّ رصيفٍ سيُعشبُ من دَمعتيكْ؟

وكلُّ الدروبِ مُفخَّخةٌ،

والسواحلُ تَرتابُ مِنْ قمرٍ ماتَ بين يديْكْ

يتضمن هذا المقطع من قصيدة "الولد السَّوْمَريُّ" مستويات مختلفة من المكان والتي هي النحو التالي[٢٥]:

- المكان الطبيعي: يتمثل في هذا البيت في تساقط شجر الأورجوان على الشاعر، وهو مكان طبيعي يُعبر عنه بواسطة الأشجار والأزهار.
- المكان الاجتماعي: يتمثل في البيت الثاني "إلى أين تمضي؟" و "أي رصيف سيعشب من دمعتيك؟" والتي تشير إلى المسار الذي يسلكه الشاعر في حياته والذي يمكن أن يؤثر على المجتمع والأشخاص الذين يحيط بهم.
- المكان الداخلي: يتمثل في البيت الثالث "وكل الدروب مفخخة" والذي يشير إلى الحالة الداخلية للشاعر ومدى صعوبة الوصول إلى مكان معين في حياته.
- المكان الروحي: يتمثل في البيت الأخير "والسواحل ترتاب من قمر مات بين يديك" الذي يشير إلى الموت الروحي والمحيط الذي يحيط بالشاعر.

وتعبر تلك المستويات عن حالة الحيرة والتشتت التي يعيشها الشاعر في الحياة، ويجمع بين الطبيعة والاجتماع والداخلي والروحي.

ستبزُغُ دونَ سماءٍ،

وتجلِسُ مُرتبكاً في العَشاءِ الأخيرْ

تُوزِّعُ أَختامَكَ العَدَميَّةَ

للفائضينَ عن السيْفِ،

والخارجينَ على بَصَماتِ الأَميرْ

أَزْرارَ كلِّ السواقي،

وتهتِفُ بين زجاجِ المكاتبِ، بين المطاراتْ

ألا فارفعوا قبّعاتِكُمُ عالياً بالتحيِّةِ إنّي الأَميرْ(٢٦)

يتضمن هذا المقطع من قصيدة "الولد السَّوْمَريُّ" مستويات مختلفة من المكان والتي هي النحو التالي:

- المكان الطبيعي: لا يوجد تمثيل مباشر للمكان الطبيعي في هذا البيت(٢٧).
- المكان الاجتماعي: يتمثل في العشاء الأخير الذي يجلس فيه الشخص المتحدث، والذي يمثل اللحظة الحاسمة في حياته، وكذلك في المكاتب والمطارات التي يشير إليها الشاعر والتي تمثل الأماكن التي يقضي فيها الأمير وقته.
- المكان الداخلي: يتمثل في الأختام العدمية التي يوزعها الشخص المتحدث والتي تشير إلى الحالة الداخلية للشخص وتعبر عن عدم الاستقرار والتشتت الذي يعيشه.
- المكان الروحي: يتمثل في الخارجين عن بصمات الأمير والذين يمثلون الأمير الروحي، وكذلك في التحية التي يرفعها الشاعر بطريقة تعبر عن تبجيله للأمير الروحي.

المطلب الثاني

أبعاد المكان الشعري في شعر أجود مجبل

يعتبر أجود مجبل من أهم شعراء الوطن العربي، ويتميز شعره بأبعاد متعددة للمكان الشعري، ومن بين هذه الأبعاد: الأبعاد الطبيعية حيث يستخدم أجود مجبل الطبيعة بشكل واسع في شعره، حيث يصف الغابات والأنهار والجبال والزهور، ويعكس هذا التصوير تأثير الطبيعة على المشاعر والأحاسيس الإنسانية، و الأبعاد الاجتماعية حيث يتناول أجود مجبل في شعره العديد من الأماكن الاجتماعية مثل الأسواق والأحياء والمناطق الحضرية

والريفية، ويعبر عن التنوع والتعددية في المجتمع العراقي والعربي، ويتم استخدام هذه الأبعاد بشكل جميل في شعر أجود مجبل لإيصال رسالة عن الإنسان والمجتمع والتاريخ والتراث والروحانية، ويعتبر شعره مصدرًا هامًا لفهم العراق والوطن العربي وتأثير البيئة والظروف الاجتماعية والدينية على المشاعر والأحاسيس الإنسانية(٢٨).

يقول أجود مجبل في قصيدة "رحلة الولد السومري"(٢٩):

تَلوَّثَ جمرُكَ بالبردِ فلْتسترحْ،

ولْتُدَفِّىء يديكَ بيأسِ الغيومِ

مُثقَّبةً بالشظايا

وكُنْ حذراً ياصديقَ المَرايا

لبعضِ النوارسِ تقتربُ الشرُفاتْ

وما يتبقَّى يفتِّتُهُ الموجُ والزبدُ المُستريبْ

لبعضِ السفائنِ

في هذه القصيدة، يتم استخدام أبعاد المكان بشكل مميز لتوصيل رسالة إلى القارئ. يتم تصوير المكان بصورة ملموسة ومجازية في نفس الوقت، حيث يتم استخدام الأشياء الطبيعية مثل الجمر والبرد والغيوم والشظايا والنوارس والموج والزبد لتوصيل رسالة الحكيم، ويتم استخدام تلوين الصور لإضفاء عمق وجمال على القصيدة، فالجمر الملوث بالبرد يرمز إلى الحزن واليأس، ويدل على عدم الراحة والتعب والإحباط. والغيوم المؤلفة من شظايا يرمز إلى الظلام والقسوة والحزن، ويدل على عدم اليقين والتردد. والنوارس التي تقترب من الشرفات تعبر عن الأمل والتفاؤل والسلام، ويدل على الحرية والجمال. والموج والزبد يرمزان إلى الحياة المضطربة والتقلبات الصعبة في الحياة، ويتم استخدام هذه الأبعاد لتوصيل رسالة إلى القارئ، حيث يدعو الحكيم القارئ للاسترخاء والاستراحة، وينصحه بأن يحذر من الأشياء المؤلمة والخطرة، وأن يتمتع بالأمل والتفاؤل في الحياة. ويعبر الحكيم عن أهمية الحرية والجمال والسلام في الحياة، وأن الموج والزبد لا يجب أن يعيقا رحلة الإنسان نحو النجاح والسعادة(٣٠).

وتلك الأبعاد المستخدمة في هذه القصيدة هي[٣١]:

- الجوانب الطبيعية للمكان، مثل الجمر، والبرد، والغيوم، والشظايا، والنوارس، والموج، والزبد.
- الجوانب النفسية للمكان، مثل الحزن، واليأس، والإحباط، والظلام، والقسوة، والتردد، والأمل، والتفاؤل.
- الجوانب الاجتماعية للمكان، مثل الحرية، والجمال، والسلام، والتقلبات الصعبة في الحياة، وأهمية الحذر والتحلي بالحذر[٣٢].

ويتم استخدام أبعاد المكان في هذه القصيدة لتوصيل رسالة معينة إلى القارئ، ويتم استخدام الأشياء الطبيعية بشكل جميل ومجازي لتحقيق هذه الغاية.

ما يذْخَرُ البحرُ من جُزُرٍ لا تُكرَّرُ

والقاعُ مِنفضةٌ للبَقايا

فإيّاكَ أن تُغمضَ القلبَ،

في ليلِ عاصمةٍ لمْ تبايعْكَ،

إيَّاكَ يا سَوْمَريُّ لغير هواكَ تُشيرْ

فأنتَ الذي قد رأيتْ

وجُبْتَ البلادَ تفتّشُ عن عُشْبَةٍ وسماءٍ وبيتْ

وأَرشدْتَ دجلةَ نحو مَصبِّ الفراتْ

وظِلُّكَ بين المصابيحِ

يَشْحَبُ..... يَشْحَبُ..... ثم يَغيبْ

تُوثّقُ ما سَوفَ يُنسى من الحزْن،

بين الوُعولِ التي أَكَلَتْ عُشْبَها السُّرفاتْ

وطفلٍ بإحدى مَدارسِ أوروكَ يبكي،

يضُمُّ أصابعَهُ اللّبنيَّةَ مُنطفِئاً

ثمّ يكتبُ:

ماتَ أبي في الهواءِ الغريبْ[٣٣]

تتضمن هذه القصيدة العديد من الأبعاد المختلفة للمكان، حيث يتم استخدام الأبعاد الطبيعية والاجتماعية والنفسية:

- الجوانب الطبيعية للمكان: يتم استخدام الجزر والبحر والقاع والعشب والسماء لإيصال صورة واضحة عن البيئة الطبيعية التي تحيط بالشاعر، فإن استخدام الجزر والبحر والقاع يرمز إلى الأمور الخفية التي تكتنزها الطبيعة والتي يصعب الوصول إليها، كما يرمز إلى الثروات الطبيعية التي تحويها المناطق الساحلية[٣٤].
- الجوانب النفسية للمكان: يتم استخدام الليل والحزن والسراب والبكاء والموت لتوصيل أحاسيس ومشاعر الشاعر وإيصال رسالته الشخصية، فيتم استخدام الليل والحزن والسراب والبكاء والموت لتوصيل أحاسيس الشاعر وإيصال رسالته الشخصية. فالليل يرمز إلى الظلام وعدم اليقين، والحزن يعبر عن الألم والتعاسة، والسراب يرمز إلى الأمل الزائف، والبكاء يعبر عن الحزن العميق، والموت يرمز إلى النهاية.
- الجوانب الاجتماعية للمكان: يتم استخدام العوالم المختلفة، مثل العاصمة وأوروك، لتوصيل صورة واضحة عن الاختلافات الاجتماعية والثقافية في المجتمع، فيتم استخدام العوالم المختلفة، مثل العاصمة وأوروك، لتوصيل صورة واضحة عن الاختلافات الاجتماعية والثقافية في المجتمع. وتتعلق رسالة الشاعر في هذا الجانب من المكان بضرورة الحفاظ على التراث والذاكرة التاريخية للأمة وتوثيق الأحداث المؤلمة للحفاظ عليها من النسيان[٣٥].

ويتم استخدام هذه الأبعاد بشكل مجازي وجميل واستخدام الصور الطبيعية والنفسية والاجتماعية لتوصيل تجربة شخصية للشاعر ولإيصال رسالة عن أهمية الحفاظ على الذاكرة وتوثيق الأحداث المؤلمة للحفاظ على تاريخ الأمة ومنع نسيان الماضي. وبالتالي، تم استخدام الأبعاد المختلفة للمكان لتحقيق هدف القصيدة وتوصيل رسالة معينة إلى القارئ[٣٦].

الخاتمة:ـ

أولاً: النتائج

١. إن شعر أجود مجبل الخفاجي يعكس رؤية شاعرية عميقة ومتنوعة للحياة الإنسانية، ويستخدم المكان والزمان بشكل متقن لتحقيق هذه الغايات. ويمكن الاستفادة من هذه الإيحاءات والدلالات في فهم أعمال الشاعر وتحليلها، وتوفير تجربة شعرية غنية وعميقة للقارئ.

٢. استخدم الشاعر العراقي أجود جبل الخفاجي مزيجًا من الأساليب الشعرية التقليدية والحديثة لتصوير الزمان والمكان في شعره. من خلال استخدام القوافية والأوزان والأساليب الشعرية التقليدية، يمكنه توجيه القارئ إلى جوانب التوافق مع التراث الشعري العراقي، وفي الوقت نفسه، يستخدم أساليب شعرية حديثة تناسب الزمان الحالي لتحقيق تجديد في الشعر وتأكيد علاقة الشاعر بالزمان والمكان الحاضر.

٣. ويميل الشاعر إلى التركيز على الجوانب المشتركة بين الزمان والمكان، مثل المعالم الأثرية والثقافية والتاريخية. من خلال هذا التركيز، يتمكن الشاعر من إيجاد نقط التوافق والتلاقي بين الزمان والمكان، ويستخدم هذه الجوانب المشتركة لتوضيح الصورة الشعرية وإيصال رسائله بصورة فعّالة.

٤. من خلال استخدام اللغة المحلية واللهجات العراقية، يتمكن الشاعر من تحقيق توافق قوي بين الزمان والمكان. هذه اللغة تعكس الثقافة والتراث العراقي وتوثق هوية الشعر العراقي. وباستخدام هذه اللغة، يمكن للشاعر أن يصف بدقة المكان والزمان وينقل مشاهد وتجارب تعكس تجربته وارتباطه بالمكان والزمان.

٥. من أهم الأساليب التي اتبعها الشاعر في التوافق بين الزمان والمكان في ديوان "رحلة الولد السومري":

٦. الشاعر يستخدم الصور الوصفية للمكان والزمان بطريقة تفصيلية وعاطفية. من خلال وصف البيئة والمواقف بتفاصيلها، يتيح للقارئ تجربة الزمان والمكان بشكل واقعي. هذه الصور تساعد في إيصال المشاعر والجوانب الثقافية والتاريخية المرتبطة بالمكان والزمان، مما يخلق توافقًا بينهما.

٧. الشاعر يستخدم مصطلحات ومفردات تاريخية وثقافية تشير إلى الزمان والمكان المعنيين. هذه المصطلحات تساهم في ربط الشعر بالتاريخ والثقافة، وتجعل القصائد تندمج مع السياق التاريخي والثقافي بشكل عميق.

٨. الشاعر يمزج بين الزمن الحاضر والماضي من خلال تداخل الأحداث والصور. هذا التداخل يُظهر تأثير الزمن الماضي على الحاضر وكيف أن الأحداث التاريخية لا تزال تؤثر على واقعنا اليوم. هذا التقنية تجعل الشعر يعبِّر عن استمرارية الزمن وتأثيره على الحياة الحالية.

٩. بهذه الأساليب والتقنيات، نجد أن الشاعر أجود جبل الخفاجي نجح في إيجاد توازن متناغم بين الزمان والمكان في ديوانه "رحلة الولد السومري". استخدامه لهذه الأساليب ساهم في جعل القصائد تعيش وتتنفس في الحاضر، رغم تناولها مواضيع تاريخية وثقافية قديمة، وهذا ما يضفي عمقًا وجاذبية على قصائده.

ثانياً: التوصيات:

١. الاطلاع على ديوان "رحلة الولد السومري" لأجود مجبل الخفاجي، والاستمتاع بإيحاءاته المكانية والزمانية الغنية والمتنوعة، واستخدام هذه الإيحاءات والدلالات في فهم أعمال الشاعر وتحليلها، وتجربة شعرية غنية وعميقة.

٢. الاطلاع على الدراسات والتحليلات الأكاديمية لأعمال أجود مجبل الخفاجي لفهم أسلوبه الشعري بشكل أعمق.

٣. المشاركة في المجتمعات الأدبية والثقافية للتعرف على الشعر العربي ومشاركة أفكار وملاحظات حول هذا الموضوع.

٤. إعداد المزيد من الدراسات حول شعر أجود مجبل وغيره من الشعراء المعاصرين.

٥. لقد تطرقنا في موضوعنا إلى دراسة ايحاءات الزمان والمكان في شعر أجود مجبل، ويمكن إعداد دراسات أخرى حول شعره في مواضيع أخرى متنوعه.

هوامش البحث

(١). الغول، أسرار الشعر ومفاتيح الإيحاء: ص٦٠
(٢). السناني، الإيحاء والرمز في الشعر العربي الحديث: ص٢٦
(٣). العيد، الإيحاء بالألفاظ في شعر العرب: ص٢١
(٤). حسن، الصور الشعرية في شعر محمود درويش: ص٢٣؛ الغضبان، الصور الشعرية في شعر نزار قباني: ص٦٢.
(٥). بارسونز، دلالات الصورة في الإعلام: ص١٤
(٦). نيومان، دلالات الأشياء في الفن الإسلامي: ص٦١
(٧). كينغ، المكان والمناظر الطبيعية في الأدب الإنجليزي: ص٤٧
(٨). السعدون، تشكيل المكان في الخطاب السردي: ص١٧
(٩). العجيلي، زمن الشعر: ص٨٣
(١٠). السومري، ديوان رحلة الولد: ص ٥
(١١). بناصر، الزمن والذاكرة في الشعر العربي: ص٣٣
(١٢). السومري، ديوان رحلة الولد: ص ٥
(١٣). العمودي، الزمن في شعر النثر العربي المعاصر: ص١٠٢
(١٤). العمودي، الزمن في شعر النثر العربي المعاصر: ص١٠٣
(١٥). السومري، ديوان رحلة الولد: ص ٦
(١٦). الجندي، زمن الشعر العربي: ص١٠
(١٧). السومري، ديوان رحلة الولد: ص ٦
(١٨). العتيبي، الزمن في الشعر العربي الحديث والمعاصر: ص٨١
(١٩). الحاج، الزمن في الشعر العربي الحديث: ص١٢
(٢٠). السومري، ديوان رحلة الولد: ص٧
(٢١). الجندي، زمن الشعر العربي: ص١٠
(٢٢). العتيبي، الزمن في الشعر العربي الحديث والمعاصر: ص٨٤
(٢٣). الحجازي، المكان والفضاء في الشعر العربي: ص٢٢
(٢٤). السومري، ديوان رحلة الولد: ص ٥
(٢٥). الحسني، دلالات المكان في الشعر العربي: ص٣٧
(٢٦). السومري، ديوان رحلة الولد: ص ٥
(٢٧). السباعي، المكان والزمان في الشعر العربي الحديث: ص٦٩
(٢٨). المزيني، أبعاد المكان في شعر الشاعر سعدي يوسف: ص٧٠
(٢٩). السومري، ديوان رحلة الولد: ص ٦

(٣٠). الجبالي، دلالات المكان في شعر عبد الله البردوني: ص٤٢
(٣١). الخلفي، أبعاد المكان في شعر محمد الفاسي: ص١١٤
(٣٢). العابد، المكان في شعر الشاعرة نزيهة محمد الربيعي: ص ٦٨
(٣٣). السومري، ديوان رحلة الولد: ص ٦
(٣٤). الشيخ، المكان ودلالاته في شعر محمود درويش: ص٩٤
(٣٥). الشيخ، المكان ودلالاته في شعر محمود درويش: ص٩٥
(٣٦). الرفاعي، المكان ودلالاته في شعر فاروق جويدة: ص١٥

قائمة المصادر والمراجع

١. بارسونز، كارولينا.(٢٠٠٨م). دلالات الصورة في الإعلام. القاهرة: دار النهار.

٢. بناصر، عبد الحليم.(٢٠٠٥م). الزمن والذاكرة في الشعر العربي. الرياض: دار النسيم.

٣. الجبالي، سليمان.(٢٠٠١م). دلالات المكان في شعر عبد الله البردوني. الشارقة: دار الخليج.

٤. الجندي، عبد الله السيد.(٢٠١١م). زمن الشعر العربي. بيروت: دار الفكر.

٥. الحاج، الزمن في الشعر العربي الحديث ، الرياض: دار التأمل.

٦. الحجازي، فاروق مصطفى.(٢٠١٢م). المكان والفضاء في الشعر العربي. بيروت: دار الكتب العلمية.

٧. حسن، الصور الشعرية في شعر محمود درويش.

٨. الحسني، محمد بن علي.(٢٠٠٨م). دلالات المكان في الشعر العربي. القاهرة: دار المعرفة الجامعية.

٩. الخلفي، علي.(٢٠١٢م). أبعاد المكان في شعر محمد الفاسي. الإسكندرية: دار النشر الجامعية.

١٠. الرفاعي، محمد.(٢٠١٣م). المكان ودلالاته في شعر فاروق جويدة. بيروت: دار الأدب.

١١. الزغول، سمية.(٢٠١٥م). الزمن والمكان في شعر النثر الحديث. بغداد: دار الخيال.

١٢. السباعي، محمد علي.(٢٠٠١م). المكان والزمان في الشعر العربي الحديث. بيروت: دار الفارابي.

١٣. السعدون، نبهان حسون.(٢٠٠٥م). تشكيل المكان في الخطاب السردي، قراءات في السرديات العراقية، المعاصرة. عمان: دار غيداء للنشر والتوزيع.

١٤. السناني، عبد الرحمن.(٢٠٠٦م). الإيحاء والرمز في الشعر العربي الحديث. بيروت: دار الغرب الإسلامي.

١٥. السومري، ديوان رحلة الولد.

١٦. الشيخ، نعمان.(٢٠٠٧م). المكان ودلالاته في شعر محمود درويش. بيروت: دار الكتاب العربي.

١٧. العابد، عبد الرحمن.(٢٠١١م). المكان في شعر الشاعرة نزيهة محمد الربيعي. بيروت: دار الفرات.

١٨. العتيبي، عبد الرحمن بن حمود.(٢٠٠٨م). الزمن في الشعر العربي الحديث والمعاصر. الرياض: دار المؤرخ العربي.

١٩. العجيلي، عبد الله.(٢٠١٣م). زمن الشعر. الرياض: دار الجندي.

٢٠. العمودي، عبد الرحمن.(٢٠١٧م). الزمن في شعر النثر العربي المعاصر. القاهرة: دار المدى.

٢١. العيد، سليمان.(١٩٩٩م). الإيحاء بالألفاظ في شعر العرب. الرياض: دار الثقافة.

٢٢. الغضبان، عبد الله.(٢٠١٠م). الصور الشعرية في شعر نزار قباني. دمشق: دار الغضبان للنشر والتوزيع.

٢٣. الغول، عمرو.(٢٠١٥م). أسرار الشعر ومفاتيح الإيحاء. القاهرة: دار المعارف.

٢٤. كينغ، جينيفر.(٢٠٠٧م).كتاب المكان والمناظر الطبيعية في الأدب الإنجليزي. الرياض: دار الحضارة للنشر والتوزيع.

٢٥. المزيني، عبد الله.(٢٠١٤م). أبعاد المكان في شعر الشاعر سعدي يوسف. بغداد: دار المدى.

٢٦. نيومان، ماريان.(٢٠١٣م). دلالات الأشياء في الفن الإسلامي. بيروت: دار الفارابي.